٢٠ فونت والفونت عيار روسي يساوي ١٠٠ درهم .

وختمت المجلة كلامها بعبارة مضطربة جاء فيها ان الاغبياء والجهلاء نسبوا بقاء الجثث حافظة لشكلها لاعتقادات دينية اوجدتها في رؤوسهم الاوهام والاعتقادات التي لا دليل على صحتها

الحياة بعد الموت

لا يزال فريق من العلماء يعتقدون بمسألة التناسخ وتقمص الارواح بعد مفارقتها جسم الانسان اجساما أخرى وقد كانت هذه المسألة مثار جدل بين العلماء في كثير من البلاد المتمدينة وكذلك كانت مدار الاخذ والرد من قديم

ومن العلماء الذين يأخذون بهذا الرأي في الوقت الحاضر البروفسير هنري كوباب وهو من فطاحل العلماء الرياضيين الذين يبحثون عن الحقائق العميقة بحساب دقيق وتفكير طويل وتجارب متعددة .

وقد زاره في داره احد محرري جريدة الماتان الباريسية فما وقع نظره عليه وهو في مسكنه المنقطع عن غوغاء باريس وجلبتها حتى بادره البروفسير هنري كوباب قائلا !

— لاشك عندي في ان الناس يهتمون بمسألة الديون والمخالفات والمعاهدات ولكن يجب ان تعترف قبل كل شيء بأن الامر الذي يقلق بالنا اكثر من ذلك ، مهما كنا كبارا او صغارا ، انما هو الموت

وفي ظني انني وفقت الى استنتاجات تطمئن خواطر ذوي الذمم والروح الديني والذين يشعرون انهم على شيء من القلق ويتولاهم نوع من الوهم السحري . وهؤلاء الناس يعدون انفسهم اقل أو اكثر علما ومعرفة حتى ان يقينهم لا يمكن ان يقوى على تحمل التحاليل القاسية للعلم

« لقد سبق لي ان حدثتك عن الموت والدين وقلت ان هاتين المسألتين

تمسان بعضهما . وقد صرت مقتنعا الآن بأن الديانات — وهكذا هي في جميع الافلاك الاخرى — ان هي الا تخيلات لشرح كلمة الموت لاطالة الحياة التي تتلاشى في الظاهر حيال اللانهاية

وعلى هذا أصبحت على يقين مما خبرته من النظريات العلمية بأن مخترعي الديانات (ويلاحظ انني لا اتخير دينا من الاديان الموجودة الآن) انما كانوا من الآخذين بناصية العلم وذوي عبقرية نادرة وكانت لهم مقدرة على استكناه الحقيقة

« من المعلوم حتى اليوم لدى رجال العلم ان الانسان اذا مات وقبر فقد انتهى امره وما كانوا ليجدوا باعثا للتحدث عنه . على ان هذا الرأي خطأ بين ويكفي للدلالة على هذا الخطأ ان ننظر الى أي انسان يدبر آلة دائمة الحركة

فمن يكون هذا الانسان ؟

ان الكيمائيين والبيولوجيين الباحثين في علم الحياة تحدثوا لنا عنه قليلا فقد اجروا له حسابا ووزنا . ولكن صدقني انه موجود فينا معشر الناس شيء صغير لا يتسنى وزنه حتى ولا بأدق وأصغر موازين الصيدليات

وهنا قال له المحرر !

— هذه حقيقة . فان لبعض الناس عبقرية . وهذا مما يدل بالطبع على ان آباءهم وامهاتهم واجدادهم لم يكونوا سببا في وجود هذه العبقرية

فاجابه البروفسير هنري !

— لقد دنوت من المسألة الآن . فهذا الشيء هو الذي تستطيع ان تسميه «الروح» اذا اردت قياسه وكتابته بسهولة بواسطة خط مرئي واضح يفهمه الجميع

فسأله المحرر !

— وهل وفقت لاختراع آلة لقياس الارواح ؟

فأجابه البروفسير هنري :

ـ لم ارفق لذلك ، وانما هي الآلة التي تقيس اشعة الاجسام لأنه من المحقق ان لكل جسم اشعة فهو كالمصباح له قوة ارسالها وكشجرة الكريز اذا تأثرت

بحرارة الشمس . فاذا اجريت حساباً فهذه الأشعة تجدها راجعة الى الحرارة والى الجاذبية الأرضية . على انك اذا اجريت هذا الحساب بدقة واخلاص فانك تصادف لا محالة شيئاً مجهولا وقوة لا هي هذه ولا تلك واذا ما اعدت هذه التجربة عشر ومائة مرة على نفس هذا الحساب وطويت الليالي الطوال في هذا العمل فانك توفق الى وجود هذه القوة ولكنك لا تستطيع ان تلمسها ولا ان تزنها بميزان ولا ان تراها بادق المجاهر ولكنها على كل حال ذات اشعة بيولوجية

فسأله المحرر عما يكون شأن هذه القوة عند ما يموت الانسان فاجاب

— ان الانسان لا يموت موتاً تاماً. فان هذه القوة لا تزول ولا تختفي ولكنها تتقمص جسماً آخر يتسع لها ويقوى على تثبيتها فيه ويتفق معها ، وثق ان قوام حياتك في هذا الشيء الصغير الذي يجعل لك شخصية بين الملايين انما هو خالد لا يعتوره الفناء فانت تنتقل روحك في الموت الى جسم آخر . هذا كل ما في الامر ولي رجاء في ان تنتقل روحك الى جسم صالح كما ارجو لروحي ايضا

صحف مطوية

مذكرات السلطان عبد الحميد

نشرها مؤخراً علي بهائي بك

﴿ للمناسبة ﴾

تتمة المنشور في العدد الماضي

حملة صليبية ضد تركيا

ان الحملات الصليبية لم تنقطع ضدنا بتاتاً . ان الثرثارة غلادستون ذلك الشيخ الهرم لم يذهب بعيداً عن البابا بيوس الثاني . ومعلوم انه في القرون الوسطى عندما